[1]فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَقُولُ الرَّبُّ يُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ
يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الأَنْبِيَاءِ
وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ،[2]وَيَبْسُطُونَهَا
لِلشَّمْسِ وَلِلْقَمَرِ وَلِكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ الَّتِي أَحَبُّوهَا
وَالَّتِي عَبَدُوهَا وَالَّتِي سَارُوا وَرَاءَهَا وَالَّتِي اسْتَشَارُوهَا
وَالَّتِي سَجَدُوا لَهَا. لاَ تُجْمَعُ وَلاَ تُدْفَنُ، بَلْ تَكُونُ دِمْنَةً
عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.[3]وَيُخْتَارُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ كُلِّ
الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشِّرِّيرَةِ الْبَاقِيَةِ فِي كُلِّ
الأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.[4]وَتَقُولُ
لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَلْ يَسْقُطُونَ وَلاَ يَقُومُونَ، أَوْ يَرْتَدُّ
أَحَدٌ وَلاَ يَرْجِعُ.[5]فَلِمَاذَا ارْتَدَّ هَذَا الشَّعْبُ فِي أُورُشَلِيمَ
ارْتِدَاداً دَائِماً. تَمَسَّكُوا بِالْمَكْرِ. أَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا.[6]صَغَيْتُ
وَسَمِعْتُ. بِغَيْرِ الْمُسْتَقِيمِ يَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يَتُوبُ عَنْ
شَرِّهِ قَائِلاً، مَاذَا عَمِلْتُ. كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسْرَاهُ
كَفَرَسٍ ثَائِرٍ فِي الْحَرْبِ.[7]بَلِ اللَّقْلَقُ فِي السَّمَاوَاتِ
يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ الْمُزَقْزِقَةُ حَفِظَتَا
وَقْتَ مَجِيئِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَضَاءَ الرَّبِّ.[8]كَيْفَ
تَقُولُونَ، نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا. حَقّاً إِنَّهُ إِلَى
الْكَذِبِ حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكَتَبَةِ الْكَاذِبُ.[9]خَزِيَ الْحُكَمَاءُ.
ارْتَاعُوا وَأُخِذُوا. هَا قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، فَأَيَّةُ حِكْمَةٍ
لَهُمْ.[10]لِذَلِكَ أُعْطِي نِسَاءَهُمْ لآخَرِينَ وَحُقُولَهُمْ لِمَالِكِينَ،
لأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلُّ وَاحِدٍ مُولَعٌ بِالرِّبْحِ، مِنَ
النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ.[11]وَيَشْفُونَ
كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي عَلَى عَنَمٍ، قَائِلِينَ، سَلاَمٌ سَلاَمٌ. وَلاَ
سَلاَمَ.[12]هَلْ خَزُوا لأَنَّهُمْ عَمِلُوا رِجْساً. بَلْ لَمْ يَخْزَوْا خِزْياً
وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ.
فِي وَقْتِ مُعَاقَبَتِهِمْ يَعْثُرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.[13]نَزْعاً أَنْزِعُهُمْ
يَقُولُ الرَّبُّ. لاَ عِنَبَ فِي الْجَفْنَةِ، وَلاَ تِينَ فِي التِّينَةِ،
وَالْوَرَقُ ذَبُلَ، وَأُعْطِيهِمْ مَا يَزُولُ عَنْهُمْ.[14]لِمَاذَا نَحْنُ
جُلُوسٌ. اِجْتَمِعُوا فَلْنَدْخُلْ إِلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَنَصْمُتْ
هُنَاكَ. لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ أَصْمَتَنَا وَأَسْقَانَا مَاءَ الْعَلْقَمِ،
لأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ.[15]اِنْتَظَرْنَا السَّلاَمَ وَلَمْ يَكُنْ
خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ وَإِذَا رُعْبٌ.[16]مِنْ دَانَ سُمِعَتْ
حَمْحَمَةُ خَيْلِهِ. عِنْدَ صَوْتِ صَهِيلِ جِيَادِهِ ارْتَجَفَتْ كُلُّ
الأَرْضِ. فَأَتَوْا وَأَكَلُوا الأَرْضَ وَمِلأَهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ
فِيهَا.[17]لأَنِّي هَئَنَذَا مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَّاتٍ، أَفَاعِيَ لاَ تُرْقَى،
فَتَلْدَغُكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.[18]مَنْ مُفَرِّجٌ عَنِّي الْحُزْنَ. قَلْبِي
فِيَّ سَقِيمٌ.[19]هُوَذَا صَوْتُ اسْتِغَاثَةِ بِنْتِ شَعْبِي مِنْ أَرْضٍ

بَعِيدَةٍ. أَلَعَلَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي صِهْيَوْنَ، أَوْ مَلِكَهَا لَيْسَ
فِيهَا. لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِمَنْحُوتَاتِهِمْ، بِأَبَاطِيلَ غَرِيبَةٍ.[20] مَضَى
الْحَصَادُ، انْتَهَى الصَّيْفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ.[21] مِنْ أَجْلِ
سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي انْسَحَقْتُ. حَزِنْتُ. أَخَذَتْنِي
دَهْشَةٌ.[22] أَلَيْسَ بَلَسَانٌ فِي جِلْعَادَ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَبِيبٌ.
فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبْ بِنْتُ شَعْبِي.